### مدير واجبات مديرية حيدان - محافظة صعدة

# مليون ريال إيرادات العام المنصرم ٢٠٠٣م بزيادة ٥٦٪

على مدى السنوات القليلة الماضية بذلت ادارة الواجبات الزكوية في مديرية حيدان محافظة صعدة جهودا مكثفة لتنمية الواجبات الزكوية والارتقاء بواقع الاداء الزكوي في ظروف صعبة اتسمت بمحاولات التهرب الزكوي والتحايل على جهات التحصيل في دفع الزكاة نتاج أفكار مضللة تشكك في احقية الدولة للزكاة وامكانية التصرف فيها بنظر المكلفين والذي بدوره خلق صعوبات جمة لادارة الواجبات الزكوية في المديرية في تحصيل هذه الحقوق الواجبة للدولة والمفروضة على المواطن كواجبات مقابل حقوق منذ عام ١٩٩٧م.

حيدان / خالد السفياني

ولتسليط الضوء على واقع التحصيل الزكوي في مديرية حيدان والجهود المبذولة لتنميتها والارتقاء بهـا في الوقت الراهن التقيت الاخ/ أمين نعمان شرف الحميري مدير ادارة الواجبات الزكوية في المديرية الذي تحدث بقوله:

الواقع إن الافكار المضللة التي دفعت بكثير من المغرر بهم الى مناصرة التمرد والوقوف معه هي نفسها تلك الافكار التي أجازت التصرف في الزكوات المفروضة واحقية التصرف بها وعدم استحقاق الدولة لها وتسخير القسط الاكبر منها في إقامة المعاهد التى تربي الشباب على افكار لاتمت للعقيدة الاسلامية بصلة فمنذ عام ١٩٩٧م وعلى مدى سنوات مضت عانت ادارة الواجبات في مديرية حيدان من حالات التهرب الزكوي والتحايل على دفع المستحقات الزكوية في بعض المناطق وعلى وجة الخصوص في مناطق (مران) والمناطق المجاورة على ضوء فتاوى بعدم أحقية الدولة للزكاة والذي جعل الادارة تواجه بعض الصعوبات في تحصيل الزكوات المفروضة التي تعد الركن الثالث للاسلام ولاتسقط بالصدقة مطلقا.. إلا بدفعها للدولة التي هي مسئولة عن انفاقها وتوزيعها وهي مبالغ بسيطة جدا وضئيلة مقارنة بما تقدمه الدولة من مشاريع خدمية وتنموية للمناطق وحجم الرعاية الاجتماعية للاسر الفقيرة والمحتاجة، وحقيقة واجهتنا هذه المشكلة منذ سنوات وظلت تؤرق بالنا وتحد من تنمية الايرادات رغم الجهود المتواصلة والنزول الميداني المتكرر في تقرير الزكوات ومع ذلك يمكن القول انه تم الحفاظ على مستوى جيد من التحصيل الزكوي حيث بلغت الايرادات الزكوية المتحققة في المديرية للعام المنصرم ٢٠٠٣م بـ(٣٠ مليون ريال بزيادة تقدر بـ ١٣ مليون ريال ونسبة زيادة ٥٦٪ عن المقابل (ايرادات العام الاسبق ٢٠٠٢م) بفعل تكاتف الجهات وتعاونها مع ادارة الواجبات وفي مقدمتها ادارة المديرية والمجلس المحلي وادارة أمن المديرية.

## تجاوب جيد

ويستأنف الاخ/ أمين نعمان شرف الحميري مدير واجبات حيدان حديثه قائلا:

هذا العام ٢٠٠٤م برغم ماشهدته المديرية من أحداث ومآسي الفتنة تمكنا من تحصيل ايرادات نسبية أو جيدة تصل إلى ٢٧ مليون ريال خلال عشرة شهور مضت من العام المالي ٢٠٠٤م والتوجه قائم لتشكيل لجنة لتحصيل زكاة الباطن في مدينة حيدان «مركز المديرية».

أما بالنسبة لـ« مران» فلم تشكل لجنة لها لتحصيل زكاة الباطن بسبب تضرر المنطقة برمتها من احداث الفتنة وعدم تمكن المواطنين من تجاوز الاضرار الفادحة التي نجمت عن الفتنة والتمرد، وحقيقة القول إن ابناء مديرية حيدان متجاوبون مع الدولة وحريصون على دفع الزكوات الواجبة إلا ان بعض الضغوط التي مورست على بعض ابناء المناطق ونشر الافكار المضللة في أوساط السكان خلقت نوعا من التهرب والتحايل على دفع الزكوات خلال سنوات مضت ، وبزوال هذه المؤثرات عاد الأنقياد للدولة والتجاوب في دفع الواجبات المفروضة عليهم بنص الكتاب والسنة لقول الله تعالى « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم وصلي عليه ان صلاتك سكن لهم» صدق الله العظيم.

وقول صلى الله عليه وآله وسلم «مامنع قوما الزكاة إلا منع عنهم القطر».

والذي نود قوله أننا نعلق آمالا في الفترة القادمة مع بداية العام القادم ٢٠٠٥ م في رفع الحصيلة الزكوية وتنمية الايرادات كون ماتبقى من هذا العام ٢٠٠٤م حيث مازالت تواجهنا صعوبات عدة في مقدمتها ظروف المناطق التي تعرضت لأضرار فادحة من جراء التمرد خصوصا في مران والعزل المجاورة التي تعرضت كثير من الممتلكات والمزارع للدمار والدولة توجه قدراتها حاليا لاعادة إعمار المناطق ومعالجة أضرار الفتنة علاوة على حدوث الجفاف في غالبية المناطق في الوقت الحالي وكون ابرز اعمال التحصيل للواجبات لبقية العام المالي ٢٠٠٤م تتمثل في تحصيل زكاة الباطن في «حيدان» مركز المديرية أو تحصيل زكاة الفطر السنوية خلال شهر رمضان المبارك.

■امين نعمان الحميري

## مبادرات انسانية

● ماطبيعة الاعمال والنشاطات التي قامت بها ادارة الواجبات في المديرية خلال الفترة المنصرمة من العام المالي ٢٠٠٤م.

– في بداية العام الحالي ٢٠٠٤م قامت ادارة الواجبات الزكوية في المديرية بأعمال تقرير الزكاة وتحصيلها والنزول الميداني الى العزل والمناطق لتقرير الزكوات بالتعاون مع الامناء في العزل والقرى لكن مع حلول شهر يونيو ٢٠٠٤م وبدء التمرد اضطلعت ادارة الواجبات بالمديرية بمهام وواجبات وطنية أهم واكبر من عملية تحصيل الايرادات حيث عملت على استقبال اللجان العسكرية والمدنية الوافدة ولجان الوساطات المكلفة واللجنة الوزارية وتقديم كافة العون والتسهيلات للمهام المكلفة بها، والعمل على استقبال لجان الاغاثة المكلفة بتوزيع المواد الاساسية واغاثة المناطق المتضررة من الفتنة والتي كان آخرها لجنة الاغاثة التابعة لمؤسسة الصالح الخيرية..

والتي وزعت للاسر الفقيرة المتضررة من الاحداث المواد الاساسية والضرورية وحقائب مدرسية للطلاب وشملت مواد الاغاثة مناطق الاحداث والمناطق المجاورة لها وشكلت لفتة ومبادرة انسانية تنم عن روح وطنية واستشعار للمسئولية وخلقت انطباعات حسنة وارتياحا في اوساط المواطنين في العزل والمناطق والذي بدوره يدفعنا الى تقديم الشكر والامتنان باسم ابناء المناطق لمؤسسة الصالح الخيرية ممثلة في رئيس المؤسسة العقيد /احمد علي عبدالله صالح ومشيدين بدور الاخ / يحيى علي العمري محافظ المحافظة الذي كان له دور فاعل في تبني مثل هذه المبادرات الانسانية والاعمال ذات الصبغة الوطنية والمتسمة باستشعار روح المسئولية ومعلوم لدينا ان الاخ المحافظ تبنى أيضا مسألة اعتماد عدد كبير من حالات الرعاية الاجتماعية (الضمان الاجتماعي) خارج المعتمد للأسر الفقيرة والمحتاجة من ابناء المناطق المتضررة من الاحداث في مديرية حيدان وهي لفتة مشكورة.

## حافز لمضاعفة الجهد

● كيف تقيمون تعاون ادارة المديرية والمجلس المحلي والجهات المعنية في تحصيل الايرادات الزكوية في المديرية؟

– هناك تعاون كبير من كافة الجهات المعنية وفي مقدمتها ادارة المديرية والمجلس المحلي وإدارة الامن وهذه الجهات تبذل جهودا مشكورة وتعاونا طيبا اداراكا ان هذه الواجبات تورد لخزينة الدولة التي منها يتم تحمل تكاليف تنفيذ المشاريع وتكاليف الخدمات وغيره، وهذا الاهتمام والتعاون هو انعكاس لرعاية واهتمام الاخ محافظ المحافظة وتوجيهاته الى الجهات المعنية في مختلف المديريات بتقديم الدعم والرعاية والتعاون لتحصيل واجبات الدولة المفروضة وهي واجبات مقابل حقوق ممنوحة وقد وجهت ادارة المديرية والمجلس المحلي مذكرة ورسالة شكر لادارة الواجبات في المديرية على جهودها المتواصلة ودورها المتميز في تحصيل ايرادات الواجبات بتفانٍ ومصداقية وعدم اتخاذ الظروف الطارئة والصعوبات المختلفة ذريعة للتهاون والركون في القيام بالمهام وتحصيل ايرادات الواجبات في المديرية وهذا بدوره حافز لنا لمواصلة الجهود وبذل المزيد لتحقيق نجاح اكبر والارتقاء بمستوى التحصيل وتحقيق تنمية في الايرادات الزكوية في المديرية.

**لجان الاغاثة وفي مقدمتها «مؤسسة الصالح» قدمت يد العون والمساعدة للأسر الفقيرة المتضررة من الفتنة**

محافظة البيضاء من أهم المحافظات التي قطعت شوطاً كبيراً في مجال تنمية المرأة، بالرغم من أن نسبة كبيرة من النساء، وخاصة في المناطق الريفية، لا تزال محرومة من حق التعليم والالتحاق بصفوف مرحلة التعليم الأساسي أسوة بأخيها الرجل.

البيضاء/أحمد العزاني

### مدير عام فرع جهاز محو الأمية بمحافظة البيضاء:

# نحرص على تعزيز دور المرأة الريفية في بناء وتطوير المجتمع

■ محمد البابكي

ونظراً لوجود بعض العادات والاعتقادات الاجتماعية الخاطئة التي تمنع اختلاط البنين بالبنات في المدارس حتى في الصفوف الأولى، فقد تفشت نسبة الأمية بين الإناث في ريف محافظة البيضاء، حيث تصل نسبة الأمية في بعض المناطق إلى حوالي (٩٨٪)، إلاَّ أن الدولة، من خلال جهودها الحثيثة، بدأت تتجه نحو التحاق الفتاة في الريف بالتعليم الأساسي كحد أدنى، وذلك من خلال فتح مدارس خاصة بالإناث، وهو أمر آخذ في التقليل من نسبة الأمية، وخاصة بين الأقل من سن (٢٠) عاماً، وبذلك فقد أخذ فرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة البيضاء على عاتقه هذا الكم من الصعاب والمشاكل وتخطاها بنجاح، وذلك من خلال تحمل أعباء النشاط بين صفوف النساء الأميات ودفعهن للالتحاق بفصول محو الأمية ومراكز التدريب النسوي التي أصبحت آخذة في الانتشار على مستوى المحافظة، وصارت تؤتي ثمارها من خلال إسهام المتحررات من الأمية والمتخرجات من دورات مراكز التدريب النسوي في تنمية وخلق الوعي في أوساط أسرهن ومجتمعهن، فالأمية هي حجر عثرة في طريق تنمية الأسرة والمجتمع، والتحرر منها هو السبيل إلى زيادة قدرة الفرد، سواء أكان رجلاً أم امرأة، في خدمة التنمية على مستوى الأسرة أو المجتمع.

وحول مساهمة فرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة البيضاء في مساعدة المرأة على أداء دور إيجابي في تنمية الأسرة والمجتمع من خلال محو أميتها وتنمية قدراتها المعرفية والمهارية واستفادتها من الأنشطة والبرامج التي تقدمها المراكز التابعة لفرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، تحدث إلينا الأخ الأستاذ محمد عبده أحمد البابكي، مدير عام فرع جهاز محو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة البيضاء، قائلاً :

– على الرغم من قلة الكادر البشري المؤهل والإمكانيات المادية، إلاَّ أننا حققنا، على صعيد المساهمة في تنمية القدرات المهارية والمعرفية لدى المرأة، نجاحات كبيرة، فلدينا أكثر من (٥٠) مركزاً لمحو الأمية موزعة على حوالي (١٢) مديرية، وهذه المراكز خاصة بالإناث ويدرس بها حوالي (١٣٥٠) دارسة، ونتوقع زيادة الإقبال خلال العام الدراسي الجاري ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م، ويمثل نشاط المركز في صفوف الإناث بنسبة (٩٠٪) مقابل (١٠٪) للذكور.

## أنشطة أخرى

هل هناك أنشطة أخرى غير محو الأمية؟

– نعم هناك أنشطة أخرى غير محو الأمية الأبجدية، وهي أنشطة تعليم عدد من المهارات في مجال الخياطة والتطريز والتدبير المنزلي والحياكة والتريكو وأشغال يدوية كثيرة ومفيدة، وتتلقى بعض الدارسات تلك المهارات من خلال المراكز النسوية التي يوجد منها ستة مراكز نسوية في المحافظة مقابل مركزين للتدريب الأساسي للذكور، فيما يبلغ عدد المتدربات في هذه المراكز النسوية حوالي (٣٥٠) دارسة تقريباً، وبعض تلك المراكز يوجد في محافظة البيضاء ورداع، وهي مبانٍ مستقلة، وكذلك مراكز في مديريات مكيراس وذي ناعم والعرش، وهذه مبانٍ خاصة بمواطنين تعاونوا في تقديمها لتلك الأنشطة، ونحن نطمح إلى التوسع في بناء مراكز نسوية في مراكز المديريات الأخرى بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار وبعض الشخصيات الاعتبارية والأهالي، لأن الالتحاق بهذه المراكز يكون ذات نفع وفائدة، وذلك نظراً لتنوع الأنشطة المتاحة أمام الدارسات والدارسين من الأميين.

## استفادة من الدعم

هل يستفيد مكتبكم من دعم المنظمات المحلية والدولية العاملة في اليمن؟

– بالنسبة للدعم فقد تم دعمنا من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية بمشروع دعم مؤسسي للإدارة العامة لمحو الأمية بالمحافظة، وثلاثة مراكز تدريب أساسي ونسوي، ويتكون هذا المشروع الأخير من شقين : الشق الأول تدريب وتأهيل العاملين والعاملات في الإدارة العامة والمراكز المستفيدة، ويتضمن عقد عدد من الدورات التدريبية في المجالات الآتية :

○ دورة تدريبية في مجال استخدام الحاسوب (الكمبيوتر) لعدد (١٦) عاملاً وعاملة من موظفي الإدارة العامة وموظفي المراكز النسوية بالبيضاء ورداع، وقد استمرت الدورة لمدة ثلاثة أشهر.

○ دورة تدريبية في مجال الخياطة والتطريز لمدة ثلاثة أشهر لعدد (٣٠) متدربة من العاملات بمركزي البيضاء ورداع.

○ دورة في مجال التدبير المنزلي لعدد (٢٠) متدربة من المركزين – أيضاً – لمدة عشرة أيام.

○ دورة تدريبية لعدد (١٤) موجّهاً وموجّهة من موجّهي فصول محو الأمية بالمحافظة لمدة عشرة أيام متتالية.

○ دورة تدريبية لمعلمات فصول محو الأمية بالمحافظة لعدد (١٥٠) متدربة.

وقد استفادت المرأة العاملة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ومراكز التدريب النسوي كثيراً من خلال اكتسابهن عدداً كبيراً من المهارات والمعلومات والخبرات الجديدة في مختلف المجالات التي يتلقينها في مراكز التدريب، وانعكس ذلك بشكل إيجابي على عملهن من خلال نقلهن تلك المهارات والخبرات للملتحقات بمراكز محو الأمية ومراكز التدريب النسوي المستهدفة من المشروع.

أما الشق الثاني من المشروع فيتكون من دعم الصندوق لنا ببعض التجهيزات والأثاث الضرورية لتحسين الأداء في مجال أنشطتها المختلفة، ومن ذلك توفير (١٣) جهاز كمبيوتر وملحقاتها، وفتح قسمين لتعليم أساسيات استخدام الكمبيوتر، أحدهما في القسم النسوي بمركز التدريب الأساسي بمدينة البيضاء، والآخر في مركز التدريب النسوي برداع، وهذا سيزيد من الإقبال على الالتحاق بالمركزين من قبل الأميات والراغبات في تعليم حرف ومهارات معينة مثل الخياطة والتطريز والصناعات اليدوية والتدبير المنزلي، وبلغ إجمالي قيمة مشروع الدعم الذي قدمه لنا الصندوق الاجتماعي للتنمية بشقيه (٥٤,٠٠٠) دولار، ومستقبلاً نتمنى الاستمرار في التعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية وغيره من المنظمات والجمعيات التعاونية الأخرى بعد أن نجح هذا المشروع، كما أن هناك تعاوناً مع المشروع الألماني (إيداس) الذي فتح فرعاً له بمحافظة البيضاء، حيث يقوم المشروع بتمويل فتح فصول لمحو الأمية للإناث في بعض المناطق الريفية، ونقوم نحن بالإشراف والمتابعة من الموجّهين وتزويد الدارسات بالمناهج والوسائل التعليمية المتوفرة لدينا، ومثل ذلك الفصول التي تُفتح من قبل الجمعيات الخيرية، حيث نتعاون بالإشراف والمتابعة وتوفير المنهج وتقديم ما لدينا من وسائل.

هل المبالغ التي تُعطى للعاملات بفصول محو الأمية كافية؟

– العقود التي تمنح من قبلنا لمدرسات فصول محو الأمية ومدربات المهارات بمراكز التدريب النسوي ضئيلة جداً – (١٠٥٠) ريالاً – ولكن جهاز محو الأمية وتعليم الكبار – حسب ما أبلغنا الأخ رئيس الجهاز – حصل على موافقة المسؤولين بوزارة المالية على زيادة المبلغ ليصبح (٢١٠٠) ريال، وهو مبلغ لا بأس به، رغم أن مطالباتنا كانت برفع المبلغ الشهري إلى (٧) آلاف ريال كحد أدنى للأجور التعاقدية.

## الحوافز

هل توجد حوافز لتشجيع الأميات على الالتحاق بفصول محو الأمية؟

– نحن نطالب، من خلال فرع جهاز محو الأمية بمحافظة البيضاء، بحوافز تشجيعية للدارسات في فصول محو الأمية مثل الحوافز التي تُعطى للطالبات في التعليم العام – تغذية جافة – من أجل زيادة الإقبال على فصول محو الأمية من قبل الأميات، وحسب ما علمنا من الأخ الدكتور عبدالسلام الجوفي، وزير التربية والتعليم، والأخ الأستاذ أحمد عبدالله أحمد، رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، فإن الفكرة قائمة وتم الحصول على موافقة المنظمات الداعمة، ولضمان نجاح الفكرة سيبدأ التطبيق في ثلاث محافظات من محافظات الجمهورية، من بينها محافظة البيضاء وفي ثلاث مديريات من كل محافظة، فإذا نجحت الفكرة أو التجربة عُمّمت على جميع المحافظات، ونأمل نجاحها لما لذلك من مردود إيجابي يسهم في رفع نسبة المتحررات من الأمية، وخاصة في المناطق التي لا تزال محرومة من تعليم الفتاة أو المرأة لعدم توفر المدارس الخاصة بالإناث نتيجة لبعض الأفكار الخاطئة والجهل الذي لا يزال موجوداً في أوساط بعض الناس الذين لا يزالون محافظين على بعض العادات والتقاليد، ظناً منهم أن المرأة من الأفضل لها البقاء في منزلها، وهذا بالتالي يقلل من التحاق بعض الدارسات من أميات الريف بصفوف محو الأمية، وكذلك انتشار الاعتقادات الخاطئة بين الناس مثل حرمان المرأة من التعليم، وذلك لاعتقادهم أن المرأة خلقت لتعمل لا لتتعلم، وفي هذا دلالة على حجم الجهل في أوساط الرجال، ونحن بحاجة إلى تعليم الأميين من فئة الرجال كي يتسنى لنا مواصلة تعليم المرأة بدون أي صعاب.

## المتحررات من الأمية

هل تتوقعون زيادة عدد المتحررات من الأمية في العام القادم؟

– نأمل زيادة عدد المتحررات من الأمية خلال العام القادم إلى حوالي (٢٠٠٠) امرأة، إضافة إلى تخرج وتأهيل (٤٠٠) امرأة من الدورات التي تستهدف تعليم المهارات بمراكز التدريب النسوي، كما نتوقع التحاق العديد من الأميين من الذكور والإناث، وذلك بفضل انتشار الوعي والمعرفة في أوساط المجتمع والريف، كما أننا نلمس بعض جهود بعض الذين التحقوا في سنوات سابقة بمراكز محو الأمية ومراكز التدريب من خلال التأثير على من حولهم وحثهم على اكتساب مهارة القراءة والكتابة كحد أدنى.

## جهد كبير

كيف تُقيِّمون وضع العمل في جهاز محو الأمية؟

– الحقيقة أن العمل في المكتب يتطلب جهداً كبيراً، ونحن نقوم بكل ما من شأنه النهوض بدور المراكز النسوية، وذلك لتقديم كافة الخدمات التي من شأنها تدريب وتأهيل الرجل والمرأة على الواقع العملي، وطبعاً فإن الزيارات المتكررة التي يقوم بها المكتب لتفقد أوضاع المراكز هي من أولوياتنا، والوضع أفضل في هذه الفترة بكثير عما كانت عليه أوضاع محو الأمية في السابق، وذلك بتضافر الجهود من قبل قيادة المحافظة والجهود الذاتية التي نقدمها في سبيل اجتثاث الأمية من أوساط مجتمعنا.

كلمة أخيرة تختتمون بها هذا اللقاء؟

– أحثّ جميع أفراد المجتمع من الأميين والأميات على الالتحاق بفصول محو الأمية، فليس في ذلك عيب أو انتقاص لأحد، وإنما الالتحاق بفصول ومراكز محو الأمية يقلل من حجم الجهل المنتشر ويقدم خدمة للفرد كونه في أمس الحاجة للقراءة والكتابة لكي يتسنى له تسيير أمور حياته اليومية، علاوة على كون العلم والتعلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وفي الختام أتوجه بالشكر لكم، وأتمنى من كافة الوسائل الإعلامية تسليط الضوء على أضرار الجهل والأمية وتوجيه الناس إلى الالتحاق بمراكز محو الأمية.